

الكافي لابن قدامة المقدسي | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان |

06- باب الصلاة

عبدالرحمن العجلان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد الحديث الحادي والتسعون عن ابي قتادة الانصاري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:00:00](#) كان يصلي وهو حامل امامة بنت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي العاص بن الربيع بن عبد شمس فاذا سجد وضعها واذا قام حملها اولا تحليل الالفاظ - [00:00:27](#) كان يصلي وهو حامل امامة يصح ان يقال فيه وهو حامل التنوين امامة يكون امامة منصوب بكلمة وتصح الاضافة بان نقول كان يصلي وهو حامل امامة غمامة حينئذ تكون مجرورة لكنها مجرورة بالفتحة نيابة عن الكسرة لانه لا ينصرف - [00:00:57](#) وهو حامل امامة او وهو حامل امامة بنتي رسول الله اذا اضفنا على غرار قوله جل وعلا ان الله بالغ امره بالغ امره يعني بالاضافة والتنوين وامامة هي كما قال - [00:01:35](#) ابو قتادة رضي الله عنه بنت زينب وزينب بنت النبي صلى الله عليه وسلم فهي ابنة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ابوها من؟ ابوها ابو العاص ابن الربيع - [00:02:08](#) وفي بعض الروايات ابن ربيعة ابني عبيد شمس وكان كافرا حتى هجرة النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسلم رضي الله عنه الا قبيل الفتح اسلم وهاجر فرد له النبي صلى الله عليه وسلم زينب - [00:02:29](#) على العقد الاول لانه كان ممن اسر يوم بدر واطلقه النبي صلى الله عليه وسلم وطلب منه ان يرسل له ابنته زينب رضي الله عنها فارسلها وقد اتى عليه النبي صلى الله عليه وسلم اثنى على مصاهرته - [00:02:56](#) ثم اسلم قبل الفتح وهاجر الى المدينة وتوفيت زينب رضي الله عنها وهي معه ثم هو توفي في خلافة ابي بكر الصديق رضي الله عنه وهذا الحديث فيه فوائد عظيمة - [00:03:26](#) اولا لطف النبي صلى الله عليه وسلم وشفقته ورحمته للصغار والكبار من ذكور والانات ولا دخل الحقيقة او للمجاملة فيما اباحه الشرع فهو عليه الصلاة والسلام كما في بعض الروايات دعي لصلاة الظهر - [00:03:52](#) او العصر وكانت امامة على عنقه خرج الى الناس للصلاة وهي على عنقه فكبر وهي على عنقه وكبر الناس معه ثم فيه ان الحركة الخفيفة غير المتوالية لا تؤثر على صلاة المرء - [00:04:25](#) خلافا لما يظنه بعض الناس لانه من تحرك ثلاث حركات كما يقولون او اقل او اكثر بطلت صلاته فالتبني صلى الله عليه وسلم كان اذا ركع وسجد وظلها واذا رفع من السجود حملها - [00:04:56](#) في صلاته كلها وقد علمنا انه صلى الله عليه وسلم صلى على المنبر وكان اذا اراد ان يسجد فرجع القهقرة وسجد اسفل المنبر فاذا سجد السجدين وقام تقدم وصعد على المنبر عليه الصلاة والسلام - [00:05:21](#) وكان صلى الله عليه وسلم يصلي كما روت عائشة رضي الله عنها فاستأذنت في الدخول فتقدم صلى الله عليه وسلم وفتى لها الباب فدخلت ورجع القهقرة لمكانه صلاته عليه الصلاة والسلام - [00:05:49](#) فهذه الحركات الثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم تدل على ان الحركة اليسيرة للحاجة انها لا بأس بها فالتبني صلى الله عليه وسلم

كانت هذه الطفلة الصغيرة الفته وكانت - 00:06:12

في حجره وفي بيته عليه الصلاة والسلام لان زينب كانت معه وابوها ابو الطفلة لم يسلم بعد وكانت في بيت النبي صلى الله عليه وسلم وكان من رحمته صلى الله عليه وسلم وعطفه - 00:06:41

وحسن معاملته يتلطف بهذه الصغيرة لتعليم الامة اللطف بالصغار ولجبر خاطر ابنته رضي الله عنها زينب لان عطفه صلى الله عليه وسلم على البنت يرضي الامة كثيرا التي هي بنت الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:07:00
ولتعليم الامة وان التشدد في بعض الامور المباحة مما لا ينبغي فعله التشدد فيه فهذه صفة النبي صلى الله عليه وسلم بصلاته ومعه خيار الصحابة رضي الله عنهم وهو الذي ينزل عليه الوحي من السماء - 00:07:29
وهو الذي يقول اني لاشاكم لله واتقاكم له او كما قال صلى الله عليه وسلم يصلي وهذه البنت الصغيرة على عنقه على كتفه صلى الله عليه وسلم فاذا اراد ان يركع انزلها - 00:08:01

ويركع ويسجد فاذا اراد ان يرفع بعد السجود اخذها وحملها ووضعها في مكانها والمسلمون خلفه يصلون معه وهذا يدل على سماحة الاسلام وسهولته وبسره وانه لا كلفة فيه ولا مشقة - 00:08:19

وتعليم للامة لانه ينبغي العناية للصغار سواء كانوا ذكورا او اناثا وكانوا في الجاهلية والناس حديث عهد بجاهلية يعدون البنات يدهنونها حية يا ترعرت وكبرت ذهب بها ابوها وحفر لها حفرة - 00:08:44
ودفنها حية كما قال الله جل وعلا واذا المؤودة سئلت باي ذنب قتلت يقتلونها خشية العار وبعضهم خشية الفقر من وسع الله عليه في دنياه يقتل بناته خشية العار. يقول اخشى ان تقع في الزنا - 00:09:13
ويقتلها ومن كان في حال ضيق يقتلها خشية النفقة الانفاق عليها وكما قال الله جل وعلا يتوارى من القوم من سوء ما بشر به ايمسكه على هون ام يدسه في التراب - 00:09:39

يعني يعدها يدهنها وهي حية النبي صلى الله عليه وسلم موقفه من جميع خصال الجاهلية التحذير والمحاربة وهذه البنت هذا فعله بها وهو يصلي عليه الصلاة والسلام وبعض من كان يصلي خلفه - 00:09:59

في جاهليتهم ربما وأدوا كثيرا من بناتهم لتعليمهم والتعليم العملي يختلف عن التعليم القولي كثيرا والعلماء رحمهم الله في هذا الحديث ومن اهتمامهم بالصلاة رحمهم الله وحرصهم عليها واعتقادهم علو شأنها ومكانتها - 00:10:24
اخوانا فيها شغل ولا ينبغي لمن دخل في الصلاة ان يدخل في اشياء ثانية او يوجد ما يشغله مع ما اخذوا عن النبي صلى الله عليه وسلم من بعثه مينة التي - 00:10:59

لبسها فاشغلت في صلاته وقال ابعثوا بها لابي جهم واتوني ابي جهم فان هذه لا تزال تصاويرها او خطوطها تشغلني في صلاتي او وقال صلى الله عليه وسلم فهموا منه العناية التامة بالصلاة - 00:11:23

فلذا كثير منهم وقف امام هذا الحديث بتأويلات لا تثبت وليس لها مستند بعضهم قال ان هذا الحديث منسوخ منسوخ بماذا يرحمك الله قال بقوله صلى الله عليه وسلم ان في الصلاة شغل - 00:11:44

ولا ينشغل المرء بشيء اخر. ايهما المتقدم وايهما المتأخر؟ قال لا ادري او ربما يكون ان في الصلاة لشغل حال فرض الصلاة كما قال بعض العلماء ان هذا حال فرض الصلاة في مكة - 00:12:04

وهذا العمل في المدينة بعضهم قال هذا في النافلة يسوغ دون الفريضة يقول لما فرقت؟ وقد قال الراوي دعي النبي صلى الله عليه وسلم لصلاة الظهر او العصر والكثير في صلاة النبي صلى الله عليه وسلم بالمسلمين هي الفريضة لا النافلة. النافلة مخصوصة -

00:12:20

محدودة بعضهم قال لعله ضرورة وما هي الضرورة في حملها هو عليه الصلاة والسلام عنده بناته وامهات المؤمنين يضطر الى ان يحملها في الصلاة عليه الصلاة والسلام لولا رغبته في تعليم الامة عليه الصلاة والسلام - 00:12:44

هناك ضرورة في ان يأخذ بنت وقت الصلاة يحملها معه او لم يكن الا اي امرأة من نساء المسلمين تتولاه عنها عليه الصلاة والسلام فلا

ضرورة ولكن الهدف التعليم التعليم في الصلاة وخارج الصلاة - 00:13:07

وقالوا فيها اقوالا كثيرة ردها الامام النووي رحمه الله في شرحه على صحيح مسلم وكذلك بفتح الباري نقلها واستحسن رد الامام النووي رحمه الله الجميع من هذا الحديث جواز مثل هذه الحركة - 00:13:29

وانها لا تؤثر على الصلاة والحركة انواع حركة لمصلحة الصلاة حركة فيها مصلحة حركة لا مصلحة فيها وكثيرة حركة خفيفة ولا مصلحة فيها ونقول نميز بين هذه الحركات نفصل الحركات ليست على حد سواء - 00:13:57

تصلي مثلا ثم يمشي خطوات لا لغرض ثم يرجع او يصلي وينشغل بلباسه يعد اللباسه ونحو ذلك مما لا حاجة اليه او يشتغل بانفه او بلحيته او بشعره ونحو ذلك - 00:14:28

او يتقدم للصف الذي يليه فيها فرق كما سيتم التقسيم تقسيم هذه الحركات حركة لمصلحة الصلاة كصلاة الخوف في بعض سورها تصلي عالصف كامل خلف النبي صلى الله عليه وسلم - 00:14:51

ثم يثبت النبي صلى الله عليه وسلم واقفا ثم يرجعون القهقرة ويتمون صلاتهم ويأتي اناس اخرون يصف مع النبي صلى الله عليه وسلم واحيانا يتحرك يضرب بالسيف وهو يصلي يرمي بالسهم - 00:15:17

ويضرب بالرمح وهو في حال صلاته ويكر ويفر ويلتفت يمينا وشمالا يقاتل الاعداء وهو في حال الصلاة الحركات تختلف ثم حمل الطفل الصغير في اثناء الصلاة يتحاشى منه بعض العلماء - 00:15:45

يقول ان الطفل الصغير لا يتورع من النجاسة ولا يحسب لذلك حسابا وقد تكون ثيابه نجسة وقد يكون فيه اثر البول والغائط وقد يكون استنجى او او جمر ولم او لم يفعل به ذلك. يعني بقي اثر النجاسة - 00:16:10

في مكان الخارج ونقول كل هذه احتمالات الاصل الطهارة والنجاسة عارضة سنكون دائما مع الاصل الاصل ان هذه الطفلة طاهرة وان عرض نجاسة فهي عارضة فان علمنا عنها قلنا فيها نجاسة وان لم نعلم فالاصل الطهارة والحمد لله - 00:16:33

يقول قسم بعض العلماء الحركة في الصلاة الى اربعة اقسام حسب الاستقرار والتتابع من نصوص الشرع القسم الاول يحرم ويبطل الصلاة وهو الكثير المتوالي لغير ضرورة ولغير مصلحة الصلاة انسان يصلي ويعبث - 00:16:58

يمشي يمينا وشمالا ويفتح النافذة ويقفلها ويحرك الستارة ويعديلها وهكذا وهو يصلي هذا يعبث يلعب لا خشوع في صلاته ولا حاجة لحركاته هذه وهذه اذا كثرت تبطل الصلاة القسم الثاني - 00:17:23

يكره في الصلاة ولا يبطلها وهو اليسير لغير حاجة يعبث بلحيته وشعره وزرار ثوبه ونحو ذلك مثلا هذا عبث ولغير حاجة ولا نقول انه يبطل الصلاة لكنه يكره فيها لانه من الانشغال في غير فائدة وفي غير مصلحة - 00:17:44

الاول يحرم لان الحركة كبيرة. والثاني يكره وهو اليسير لغير حاجة مما ليس لمصلحة الصلاة العبث اليسير بالثياب او البدن ونحو ذلك لانه مناف للخشوع المطلوب ولا حاجة تدعو اليه - 00:18:11

القسم الثالث الحركة المباحة وهي اليسيرة للحاجة مثل فتح النبي صلى الله عليه وسلم الباب لعائشة ومثل صلاة النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر للتعليم هذي للحاجة ولعل هذا القسم هو ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعله - 00:18:33

من حمل هذه الطفلة وطلوعه على المنبر ونزوله منه حال الصلاة وفتحهم باب لعائشة ونحو ذلك مما يفعله للحاجة ولبيان الجواز لان في شيء للحاجة مثلا كفتح الباب لعائشة وفيه شيء لبيان الجواز - 00:18:57

الذي هو مثلا حمل امامة وفيه شيء للتعليم الذي هو صعوده على المنبر عليه الصلاة والسلام القسم الرابع الحركة المشروعة وهي التي يتعلق بها مصلحة الصلاة التقدم مثلا للمكان الفاضل - 00:19:19

مثلا انت في الصف الثاني وتقدم ووجد فرجة في الصف الاول نتقدم بخطوتين وتحل بها وتريح الصف كله من المشي والحركة حركة من شخص اصلي اولى من حركة كل الصف ومجموع الصف - 00:19:45

ثم ان تقدمك من مكان مفضول الى مكان فاضل. تقدمت من الصف الثاني الى الصف الاول تقدمت من الصف الثالث الى الصف الثاني وهكذا. فهذه لا بأس بها والدنو لسد خلل الصف او الصفوف مثلا - 00:20:08

في فرجة على يمينك مثلا ما جاء احد يشغلها تتقدم يسيرا حتى تسد هذه الفرجة او فرج على شمالك تتقدم تسدها علشان يأتي

يتدرج الصف يمشون شيئا يسيرا علشان يسدون هذه الفرجة - [00:20:26](#)

او تكون الحركة لفعل مشروع في الصلاة كحركة المصلين في صلاة الخوف كما سيأتينا يتحركون حركة كثيرة واحيانا يحتاج المرء

ان يضرب بالسيف وهو يصلي قتال الكفار واحيانا تكون واجبة لضرورة - [00:20:47](#)

لا لمصلحة الصلاة وانما لضرورة مثلا طفل صغير سيتحرك او يمشي الى نار او الى حفرة او اعمى يسير سيقع في الحفرة وانت تتقدم

وتأخذ بيده تتقدم وتمسك يد الطفل وتمنعه تحجزه عن الوقوع في النار او الوقوع في الحفرة لان هذا فيه انقاذ معصوم من من هلكه

- [00:21:10](#)

فتجب مثل هذه الحركة يعني لا يجوز للانسان يستمر بصلاته ويترك هذا الاعمى يسقط في الحفرة او يترك هذا الطفل يسقط في

الحفرة او في النار او نحو ذلك تتقدم وتتحرك وتأخذ بيده - [00:21:41](#)

وهكذا فالحرركات في الصلاة بهذه الانواع منها ما هو محرم ويبطل الصلاة ومنها ما هو مكروه ولا يبطل الصلاة ومنها ما هو مشروع

مستحب التعليم ونحوه وفتح الباب ونحوه لا يقال انه واجب وانما يقال مشروع - [00:21:58](#)

ومنها ما هو واجب كالحركة في صلاة الخوف انقاذ المعصوم من هلكة ونحو ذلك وامام هذه رضي الله عنها كبرت وورد انه تزوجها

علي ابن ابي طالب رضي الله عنه بعدما توفيت فاطمة رضي الله عنها - [00:22:21](#)

ولم تنجب امامة من علي رضي الله عنهم هذه التعاليم التعاليم النبوية نأخذ بها ونعص عليها بالنواجز وننشرها يعلم بها اهلنا ومن

حولنا لان بعض الاشخاص اذا رأى من جواره بالصف تحرك حركة او حركتين التفت اليه بعد الصلاة وقال بطلت صلاتك. وهذا خطأ -

[00:22:44](#)

وهذه حركات النبي صلى الله عليه وسلم ثابتة في الصحيحين الحديث الثاني والتسعون عن انس ابن مالك رضي الله عنه عن النبي

صلى الله عليه وسلم قال اعتدلوا في السجود - [00:23:09](#)

ولا يبسط احدكم ذراعيهم بساط الكلب يقول عليه الصلاة والسلام اعتدلوا في السجود يعني كن معتدل والاعتدال ما هو؟ هو الوسط

بخلاف الاعتدال في الركوع الاعتدال في الركوع معروف ان يمد المرء ظهره - [00:23:32](#)

ويجعل رأسه حيال ظهره اما في حال السجود فالمراد بالاعتدال والله اعلم ان يكون وسطا بين الانفرج الكامل الشديد وبين

الانقباض ورش بعض الاعضاء على بعض. يكون الانسان وسط بين الافراط والتفريط - [00:23:56](#)

بعض المصلين اذا صلى جمع نفسه اصبح كأنه عضو واحد وبعض المصلين اذا سجد انفرجا انفرجا كثيرا حتى انه يستغرق مكان

اربعة او خمسة في اجنحته يفلها يميننا وشمالا فيؤذي من حوله - [00:24:22](#)

والاعتدال هو الوسط كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي يضع يديه في السجود حذو منكبيه لا يبعدهما يميننا وشمالا حذو

منكبيه ويجافي عضديه عن جنبه حتى يرى بياض ابطينه. لو لم يكن عليهما لباس - [00:24:46](#)

ونهيانا في الصلاة التي هي اشرف العبادات واحبها الى الله واكدها بعد شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله نهينا عن مشابهة

الحيوانات سواء كانت الحيوانات خسيصة - [00:25:15](#)

كالكلب والغراب والثعلب ونحو ذلك او كانت شريفة وذات قيمة كالخيل والبعير نهينا عن مشابهة الحيوان اي حيوان لان كما ان

المسلم منهي عن التشبه بالكفار كذلك هو منهي عن التشبه بالحيوانات في صلاته - [00:25:38](#)

كما سيأتينا اذا فالمراد بالاعتدال والله اعلم ان يكون المرء وسطا بين الانفرج الكامل والتوسع الشديد وبين الانقباض الكامل واتكاء

بعض الاعضاء على بعض ولم بعضها على بعض وانما يعطيه المسلم نفسه حال السجود حالة حسنة - [00:26:09](#)

بحيث يكون في حالة تستحسنها العقول السليمة وتشعر بالاهتمام والعناية بسجوده لا والتمدد ولا الانقباض والانحسار وانما وانت

ترى ترى هذا وهذا ترى ثلاث الحالات تستحسن بعقلك قبل الشرع الحالة الوسط - [00:26:42](#)

لأنك اذا رأيت انسانا مثلا عنده شيء من التمدد والتمطي وابعاد الظهر والرقبة وابعاد اليدين والجنبين ازدرينته وما استحسننت هذا واذا

رأيت من جمع نفسه كأنه متعب او مرهق او كسلان - [00:27:32](#)

جمع نفسه واتكى ببعضه على بعض واصبح كأنه وصلة واحدة ازديته واحتقرته واذا رأيت المتوسط الحال استحسنته وهذه التي امر بها النبي صلى الله عليه وسلم ما يؤخذ من الحديث مشروعية الاعتدال في السجود على الهيئة المشروعة - [00:27:56](#)

النهي عن بسط الذراعين في السجود. يعني يجعل ذراعيه على الارض هذا منهي عنه وانما يجعل الكفين على الارض ويرفع الذراعين ويجافي العضدين عن الجنبيين النهي عن بسط الذراعين في السجود لانه دليل الكسل - [00:28:22](#)

يعني اذا بسط المرأة ذراعيه ويديه كأنه كسلان كأنه متعب كأنه يريد ان يتكى بجملته على الارض لانه دليل الكسل وفيه تشبيه بجلوس الكلب فان التشبه بالاشياء الخسيسة يدعو الى - [00:28:46](#)

تركه في الصلاة يعني ينبغي للمرء ان يتحاشى التشبه بالاشياء الخسيسة وكذلك سائر الحيوانات وان كانت نفيسة يؤخذ منه ايضا كراهة مشابهة الحيوانات خصوصا في حال اداء العبادات يعني ما ينبغي للمرء ان يشابه الحيوان في كل شيء - [00:29:09](#)

وخاصة فيما يتعلق بالعبادة ورد الامر من الشارع بمخالفة الحيوانات الخسيسة والشريفة في هيئات الصلاة فنهى عن الالتفات كالتفات الثعلب الذي يصلي وينظر كانه خائف وهو في صلاته يتلفت يمينا وشمالا - [00:29:34](#)

وافتراش كافتراش السبع يبطح يديه على الارض كأنه سبع او كأنه كلب كما جاء في الحديث واقعاء كاقعاء الكلب يعني حال القيام والجلوس بين السجدين او في حالة تشهد يوقعه كاقعاء الكلب - [00:30:01](#)

والايقاع كما تقدم لنا هل هو ان يجعل البيتية على الارض وينصب ساقيه او يجعل البيتية على رجله يجلس عليهما ناصبا رجله وعرفنا الهيئة الحسنة هي الافتراش او التورك الافتراش ان يفترش - [00:30:29](#)

رجله اليسرى ويجلس عليها وهذا في حال الجلوس بين التشهد في بين السجدين وفي حال التشهد الاول والتشهد في الصلاة التي ليس فيها الا تشهد واحد صلاة الفجر فيفترش رجله اليسرى ويجلس عليها وينصب رجله اليمنى ويجعل بطون اصابعه الى الارض واطراف اصابعه - [00:30:55](#)

الى جهة القبلة هذا الافتراش والتورك ان يجلس بالبيتية على الارض ويخرج رجله اليسرى من تحت ساقه ساق رجله اليمنى وينصب الرجل اليمنى هذا في حال التشهد الاخير في الصلاة التي فيها تشهدان - [00:31:22](#)

فان عجز عن هذا فلا حرج عليه لانه روي عن ابن عمر رضي الله عنه انه كان يتربع في التشهد او في الجلوس بين السجدين فرأه شخص اخر فعمل مثل عمله - [00:31:48](#)

فنهاه رضي الله عنه قال لم تعمل هذا؟ وبين له الجلسة الصحيحة؟ قال رأيتك تفعل ذلك. قال لا تحملني رجلاي لانه لما كبر عجز عن الجلوس الذي موصوف في الافتراش او التورك - [00:32:07](#)

عجز فكان يتربع. فالمسلم اذا عجز عن فعل شيء من افعال الصلاة فينتقل الى ما يستطيع والحمد لله. لكن في حال القدرة ينبغي ان يتقيد بالجلسة الحسنة ونقر كنقر الغراب - [00:32:24](#)

يعني في حال سجوده يسجد ويرفع بسرعة هذا نقر كنقر الغراب واشارة بالايدي كاذناب الخيل اما ان يشير باليد كلها مثلا كما يفعل بعض الناس جهلا او بالسبابة يجعلها ترتفع وتنخفض باستمرار كانها مروحة - [00:32:43](#)

هذا جهل وانما الاشارة بالسبابة عند ذكر الله جل وعلا او عند الشهادتين في في التشهد الاول والتشهد الاخير واما في حال الجلوس بين السجدين فيمد اصابع يديه ويجعلهما على فخذه - [00:33:07](#)

وفي حال التشهد يحلق يضم الخنصر والمنصر ويحلق الابهام مع الوسطى ويشير في السبابة يشير بها عند التلفظ الشهادتين اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:33:29](#)

وكذا ورد الاشارة بها عند لفظ الجلالة. فان اذا قال المصلي التحيات لله يرفع اصبعه لله. اشارة الى وحدانية الله جل وعلا السلام علينا وعلى عباد الله يعني اذا جاء لفظ الله - [00:33:52](#)

فيرفع اصبعه فقط ولا يجعلها تتحرك باستمرار واشارة بالايدي كاذناب الخيل الشمس الشمس التي هي غير مستقرة يعني كثيرة

الحركة لانها حفزة او مهتمة كبروك الجمل كبروك الجمل يعني يقدم يديه قبل ركبتيه - [00:34:13](#)

الا من حاجة فلا حرج عليه والحمد لله المرء اذا كبر وعجز فيقدم يديه قبل ركبتيه لكن في حال القدرة لا يقدم يديه قبل ركبتيه وانما ركبتيه ثم يقدم يديه - [00:34:40](#)

كبروك الجمل وغير ذلك مما نهى عنه الشارع من مشابهة الحيوانات. لان الصلاة مناجاة لله فينبغي ان تكون على احسن هيئة وافضل صفة يعني يختار المسلم صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم. الذي هي اكمل الصفات واحسنها - [00:35:01](#)

وقد قال عليه الصلاة والسلام صلوا كما رأيتموني اصلي وبعض الناس عنده شيء من محبة التقليد اذا رأى شيخا كبيرا ثقيلا مثلا يقدم يديه قبل ركبتيه مقلدة وهو قادر على ان يقدم ركبتيه قبل يديه لكن هذا معذور - [00:35:28](#)

لا تقلده فهو معذور وانت لست بمعذور وهكذا فانت لا تقلد الرجال الا ما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم في فعلهم احرص على ان تأخذ صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم وتعظ عليها بالنواجز. ما استطعت - [00:35:54](#)

الحمد لله الامر فيه سعة لا نقول هذا الذي يقدم يديه قبل ركبتي صلاتك غير صحيحة او اخطأت في صلاتك الصلاة صحيحة حتى وان كان قادر لكن اذا كان قادر فهو غير معذور - [00:36:17](#)

واذا كان غير قادر فهو معذور ولا حرج ولا اثم فهذه الاحاديث المتقدمة وما قبلها كلها تنقل لنا صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم. التي ينبغي ان نأخذ بها ونعظ عليها بالنواجز - [00:36:34](#)

ونعود انفسنا عليها لا نأخذ بصفة التي كنا نأخذ بها سابقا واعتدناها اذا جد في علمنا ومعرفتنا صفة من الصفات التي كان يأتي بها النبي صلى الله عليه وسلم نعود انفسنا عليها - [00:36:52](#)

بعض الناس تعود في صلاته يفترش اليمنى مثلا وينصب اليسرى والصلاة بهذا والحمد لله صحيحة. لا حرج لكن الاولى له ان يتعود صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم. يفترش اليسرى وينصب اليمنى - [00:37:12](#)

بعض الناس تعود ان ينصب رجله الثنتين نصبا ويجعل اليتيه على الارض وهذه خلافة الصفة الصحيحة. والصلاة معها صحيحة والحمد لله لكن الاولى التقيد والاختار بما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم. وفائدة العلم وثمرته هو التطبيق - [00:37:33](#)

اذا اخذنا شيء طبقناه عائشة رضي الله عنها يثني على نساء الانصار رضي الله عنهن في مساراتهن في الاختار بما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول رضي الله عنها ما معناه؟ صلى النبي صلى الله عليه وسلم صلاة العشاء - [00:37:57](#)

واخبر عن الحجاب وامر الرجال بان يأمرؤا نساءهم بالحجاب جاءت النساء في صلاة الفجر متنفعات في مروطهن لا يعرفهن احد هذه السرعة. الخبر جاءهن من النبي صلى الله عليه وسلم في الليل - [00:38:20](#)

صلاة العشاء والتطبيق مباشرة في صلاة الفجر وهكذا ينبغي للمسلم اذا علم شيئا من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يحاول تطبيقه ويعود نفسه ويجاهد نفسه حتى يعتاده باذن الله - [00:38:39](#)

يعني سمع ان السنة عند دخول المسجد ان يقدم رجله اليمنى بعض الناس مثلا لا يبالي قدم اليمنى او اليسرى وهو يعلم هذا لكنه تعود على هذا لا يقول يا اخي جاهد نفسك فترة وجيزة على تقديم اليمنى وارجع اذا تقدمت اليسرى فاعدها وارجع على خلفك -

[00:38:58](#)

ثم قدم اليمنى وادخل باذن الله ايام قلائل تتعود يصير شيء معتاد لك اخذت به وهكذا السلام اذا مر من عند احد سلم عليه لا يقول هذا فقير هذا صغير هذا عامل هذا كذا هذا الى اخره يسلم - [00:39:21](#)

فباذن الله تثبت هذه الخصلة الطيبة عنده عندما يقابل اي مسلم والحمد لله في مكة لا تجد فيها الا مسلم ولله الحمد تسلم على من لا وتسلم على من لقيت وهكذا اخي - [00:39:43](#)

التعود على الاختار بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وتطبيقها في الصلاة والمعاملة والحلال والحرام والزكاة والحج ومعاملة الناس وهكذا ما علمنا من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم جاهدنا انفسنا عليه فترة وجيزة - [00:39:57](#)

ثم باذن الله يتعود المسلم ذلك وتكون هذه الخصلة ثابتة عنده تتعودها اذا اراد ان يلبس حذاءه يقدم رجله اليمنى يلبس اليمنى كان

النبي صلى الله عليه وسلم يعجبه التيمم في تنعله وترجله وطهوره وفي شأنه كله - [00:40:20](#)

يعني اذا لبست الحذاء فالبس اليمنى اولا واذا خلعت فاخلع اليسرى اولا. هذه صفة النبي صلى الله عليه وسلم اذا اردت ان تسرح شعرك مثلا او المرأة تسرح شعرها او الرجل الذي له شعر يسرحه يسرح اليمين اذا اردت ان تحلق فابدأ - [00:40:39](#)

احرق شعار الرأس ابدأ باليمين وهكذا فاذا حرص المسلم على الاخذ بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم انطبع عنده ذلك وسهل اصبح مطبقا للسنة ويؤجر على هذا وان كان هذا شيء بسيط او هذا سهل يلبس الحذية اليمين اول او الشمال اول - [00:41:00](#)

لا اشكال في هذا لكن اذا حرص على ان يأخذ بالسنة اجر لما في قلبه من تعظيم سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم والاخذ بها هذه الخصال التي تعلمناها في صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الاحاديث الصحيحة الثابتة التي لا اشكال فيها - [00:41:26](#)

ولا مرأء والحمد لله فهي ثابتة في الصحيحين. نطبقها على انفسنا. نحرص على تطبيقها ومن حضرها من اولها الحمد لله ادركها. ومن فاته شيء منها فيستدركها في عمدة الاحكام مجموعة فيها الاحاديث الثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم في الصحيحين الا ما ندر -

[00:41:49](#)

وهي كلها ثابتة في الصحيحين الا ما ندر شيء يسير اللي رؤي في احدهما دون الآخر وعلى كل فهي صحيحة كلها صحيحة سواء كانت في البخاري او في صحيح مسلم وما اتفق عليه الشيخان فهو اصح واثبت - [00:42:13](#)

ونحاول ان نعود انفسنا ونقرأ في على اهلنا وعلى اولادنا وذوينا ونعلمهم ونفقههم في دين الله ولا نستسهل في الامور الشرعية مهما كانت يسيرة نعظمها لتعظيم الشرع في نفوسنا والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه

اجمعين - [00:42:29](#)